

استفتاء حول قوله تعالى (ان تميد بكم)

الدكتور
عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن

أجمع المفسرون - متقدمين ومتأخرين - وتابعهم المترجمون للقرآن الكريم على حذف « لا » في قوله تعالى : « وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم » . وأن المراد من الآية : « وألقى في الأرض رواسي لكلا تميد بكم » . أو على حذف مضاف والتقدير : خشية أن تميد بكم ، أو كراهية أن تميد بكم ، اتقاء أن تميد بكم .

كذلك أجمعوا على تقدير ما تقدم في قوله تعالى : « وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم » . وسر الاجماع على وجود محذوف مقدار جملة أمور :

١- إن إبقاء الآية من غير تقدير محذوف يستلزم ان يكون ميدان الأرض هو السر في خلق الجبال الرواسي ، وهذا غير مقصود من الآية ، لأن الميدان هو الاضطراب والحركة المخللة بالتوازن ، المؤدية الى غثيان وصداع من يعيش على الأرض ، وهذا غير حاصل كما أنه ليس مما ينعت به الجبال .

٢- ما نعت به الجبال من رسو واستقرار في آيات كريمة أخرى مثل :

١ : « والجبال أرساها »	سورة النازعات	الآية ٣٢
٢ : « وجعل فيها رواسي »	سورة الرعد	الآية ٣
٣ : « وجعل فيها رواسي »	سورة فصات	الآية ١٠
٤ : « وألقينا فيها رواسي »	سورة الحجر	الآية ١٩
٥ : « وألقينا فيها رواسي »	سورة ق	الآية ٧

الآية ٦١	سورة النمل	٦ : « وجعلنا لها رواسي »
الآية ٢٧	سورة المرسلات	٧ : « وجعلنا فيها رواسي »
الآية ٧	سورة النبأ	٨ : « والجبال أوتادا »

يظهر من هذه الآيات جميعها أن الجبال نفسها رواسي ، وإن الحكمة من خلقها الإرساء . وآيات القرآن يفسر بعضها بعضا .

٣ : ان حذف « لا أو ما يقوم مقامها يكون ضروريا إذا اقتضاء السياق ، وقد قدروا حذف « لا » أو ما يؤدي مؤداها في قوله تعالى : « بين الله لكم لتضلوا » . فقالوا ان المعنى لئلا تضلوا ، أو كراهية أن تضلوا . وقال النحاة في بيت معلقة الحارث بن حازمة :

نزلتسم مستزل الأضياف منا

فعجلنا القرى أن تشتمونا

أن التقدير لئلا تشتمونا ، أو كراهية ان تشتمونا .

٤ : ان الآية الكريمة ليست بصدد حركة الأرض أو سكونها ، وإنما هي بصدد بيان الحكمة الالهية في خلق الجبال الرواسي ونشرها هنا وهناك في الأرض . والحكمة هي الحفاظ على توازن الأرض وعدم اضطرابها وميدانها والحفاظ على التوازن وعدم الميلان لا يمنع من حركة الأرض ودورانها حول نفسها أو حول الشمس ان لم يكن أدل على حركة الأرض ، لأن الذي يحتاج الى توازن ويخشى من ميدانه واضطرابه هو الشيء المتحرك ، وليس الشيء الساكن . فالأرض تكون متحركة ولكن حركتها تحتاج الى ما يقوم توازنها وعدم ميدانها واضطرابها .

ان الميدان في اللغة ليس مطلق حركة ، وإنما هي حركة مختلفة غير متوازنة نظير اضطراب السفينة في البحر اضطرابا يؤدي الى دوار وصداع يصيب راكبيها .

فوظيفة الجبال - والله أعلم - أن تمنع الأرض المتحركة من الميدان المؤدى الى الدوار والغثيان . تعالى الله اللطيف بعباده .

لما تقدم نرى رأي المفسرين في التقديم والحديث من ضرورة تقدير محذوف يؤدي الى دلالة الآية على أن الله خلق الجبال الرواسي لالتقاء الميدان والاضطراب ، لا للميدان والاضطراب .

مع التقدير للروح العالية التي اوحى للكاتب الفاضل بهذا السؤال .

الدكتور عبدالرزاق محيي الدين

فهرس المجلد الثالثون
من مجلة المجمع العلمي العراقي

	الصفحة
تحقيق سورية ولبنان وفلسطين والاردن	٣
الدكتور ابراهيم شوكة	من نزهة المشتاق في اختراق الافاق
	٤٨
الدكتور جميل سعيد	عمر بن الخطاب في توجيهه للأدب والنقد الادبي
الدكتور سليم النعيمي	٩٤ تهافت التهافت لابن رشد
اللواء الركن محمود شيت خطاب	١٢٨ مسلمة بن عبد الملك بن مروان
الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	١٧٨ الشاعر احمد الصافي النجفي
الدكتور جميل الملائكة	١٨٣ في اساليب اختيار المصطلح العلمي
الدكتور فاضل احمد الطائي	١٩٢ التعريب : الاساليب والمشاكل والحلول
اللواء الركن محمود شيت خطاب	٢٠١ تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها
الدكتور يوسف عز الدين	٢٢٣ توحيد المصطلح العلمي في الاقطار العربية
	٢٣٧ تقرير موجز عن اعمال المجمع لستته الجمعية
الدكتور فاضل احمد الطائي	١٩٧٨-٧٧
	٢٤٤ خلاصة اعمال لجنة الاصول في سنتها السادسة
الدكتور جميل الملائكة	٢٥٢ مصطلحات الهندسة المدنية
الدكتور فاضل احمد الطائي	٢٧٠ تقرير لجنة الكيمياء والنفط
الاستاذ طه باقر	٢٩٤ تقرير لجنة احياء التراث

الإستاذ ضياء شيت خطاب	محضر لجنة الشريعة والقانون	٣٣٥
الإستاذ ضياء شيت خطاب	مصطلحات قانون المحاكمات الجزائية	٣٤٣
	ايصح التخلي عن اعراب الاعلام	٣٤٨
الدكتور جميل الملائكة	المتابعة	
الدكتور جميل الملائكة	في ترجمة مصطلحات منسوبة الى لفظة (ESPANA)	٣٥٣
الدكتور عبدالرزاق محيي الدين	استفتاء حول قوله تعالى (انتم يد بكم)	٣٥٨

تصويبات

في بحث :

(في اساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه)

للدكتور جميل الملائكة

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨٣	١٥	بسهولة	بسهولة
١٨٦	١٦	من معانيه اللغوية والطاقة	من معانيه اللغوية القوة والموسعة والطاقة
١٨٦	٢١	هذه مدلولات	وكل هذه مدلولات
١٨٧	١٧	استعمالهم مصطلح واحد	استعمالهم مصطلحا واحدا
١٨٨	١٠	Logy	logy
١٨٩	٦		
١٩٠	٨	لها	له

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٦٦ لسنة ١٩٧٩

مطبعة المجمع العلمي العراقي ٢٥٠٠ / ٦ / ١٩٧٩